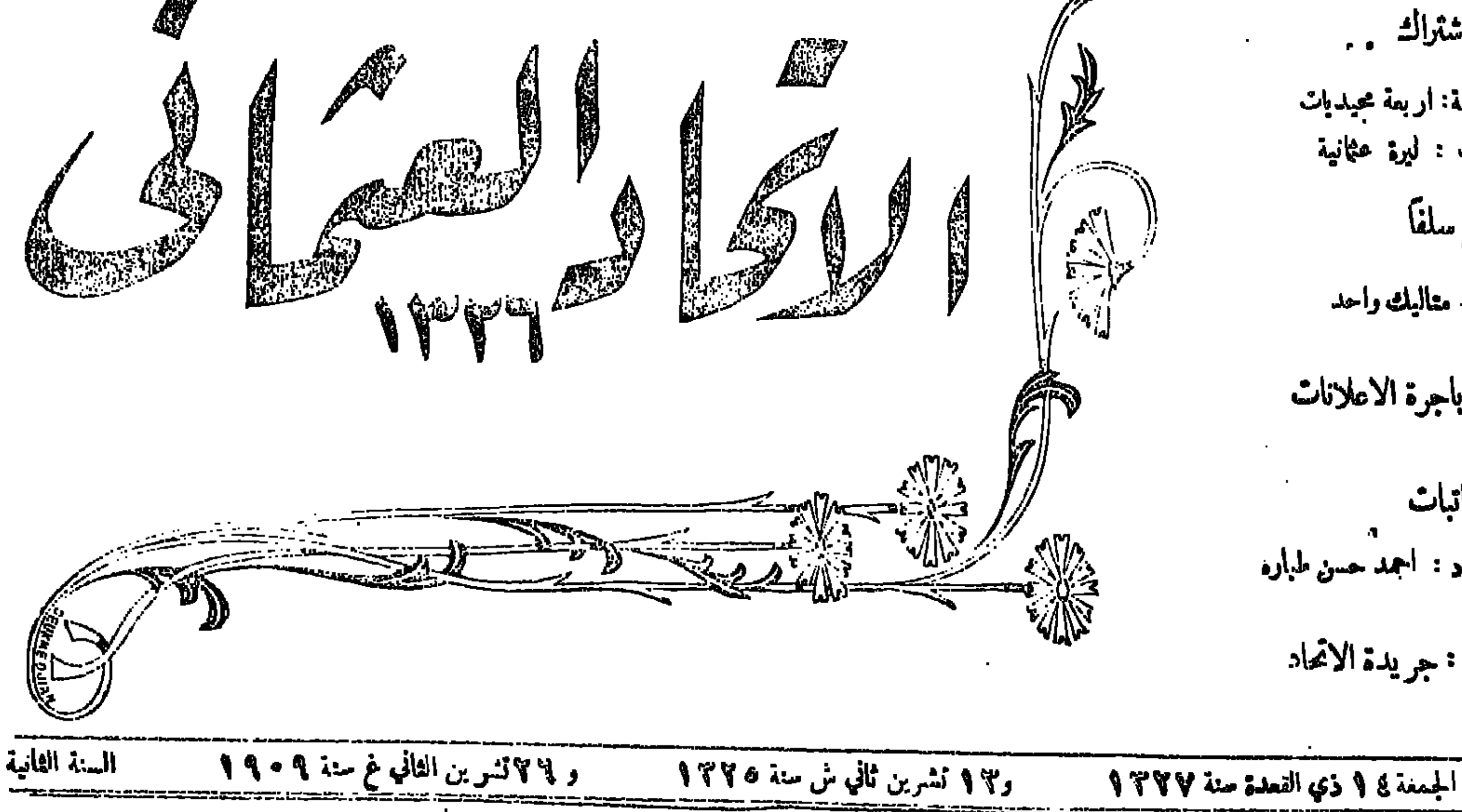


قيمة الاشتراك . .

في بيروت عن سنة: اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية

تدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد : احمد حسن طباره

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

العدد ٣٦٣ | الجمعة ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٢٧ | و١٣ تشرين ثاني ش سنة ١٣٢٥ | و٢٦ تشرين الثاني غ سنة ١٩٠٩ | السنة الثانية

مصر

لأحد محبي الاتحاد من ابنائها

موضع العبرة في الحوادث

حمدت من السوريين فورانهم حماساً لنصرة الحرية المهضومة في شخص فاضل كصاحب المقتبس حتى اذا همد فورانهم بنزول قائل ان الحكم للقانون لا للاشخاص قلت ان الذي يفور سريعاً يغور وشيكاً ومتى كان الخوف من القانون وهو صحائف مسطورة حتى يرضوا بهذا القول وما الخوف الا من اهواء الرجال فان القانون لا ينطق وانما هم ينطقون

كما ان البذرة المنتقاة لا تنمو جيداً الا بصنع زرّاع مهرة في ارض خصبة كذلك القوانين الصالحة لا تنتج اثرها العادل الا بفضل القائمين عليها بالقسط من اولي الامر في بيئة ذات استعداد

وكما ان الزراع البارعين استطاعوا بحسن وسائلهم ترقية انواع النباتات وتنويع صنوفها حتى يمتاز الناشيء بفضل مزية لم تكن لولا حسن العناية به كذلك الزعماء المخلصون يمكنهم بفضل سياستهم ان يسموا بامهم في مصاعد الرقي متغلبين على قوى التقاليد والعادات والقوانين والنظامات حتى ينسخوا قديمهم بجديدهم — اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض — هذا الشعب الانكليزي ذو الحكومة الملكية المقيدة تراه بفضل مزاياه الاجتماعية اشد ديموقراطية من الشعب الفرنساوي في ظل جمهوريته

احرج الانكليز موقف حكومتهم لرضاهما بان يزورها قيصر مستبد ولم نر من الشعب الفرنساوي مع اسراف حكومته في ضيافة ذلك القيصر اعتراض يبدو فيؤثر

رفض الانكليز ما كانت تبذله حكومة عبد الحميد من المال والامتيازات للحكومات الاوربية في سبيل مطاردة رجال «تركيا الفتاة» ولم يدان الفرنساويون الانكليز في هذه الفضيلة

وموضع العبرة ان القوانين او اجرآتها تتكيف بمزاج الامة او الحكومة او الغالب منها على امره فلا تتحقق مزية العدل ومقاصد الدستور الا اذا قام بتنفيذه رجال دستوريون واخشى ان لا يكون كذلك الحال عندكم الآن كما يلمح من مجرى الحوادث ولكن لا شبهة في انكم في طريق الفلاح سائرون سدّد الله خطاكم

الحج

كانت حكومة عبد الحميد في طريق الامراء والمصلحين الراغبين في حج بيت الله شراً مستطيراً تسقط به عنهم هذه الفريضة ولا ادري كيف يصح مع هذا زعم البعض ان من حسناته سعيه في تكوين جامعة اسلامية ولعله غفر الله له كان يعبث بالدين عبثه بالسياسة فلما انقضت جاهلية حكمه بفضل العهد العثماني انعدم ذلك المانع

سبق ان علمتم من صحفنا المصرية عزم اميرنا الخديوي على اداء فريضة الحج في هذا العام وقد روت اخيراً جريدة (الغازيت) الانكليزية عندنا نقلاً عن التيمس رواية لمكاتبها في الاستانة ان مبارك الصباح امير الكويت وعبد العزيز فيصل امير رياض ويحيى حميد الدين الامام اليمني سيحجون هذا العام

وهذا النبأ في ذاته يدعو الى الارتياح لان تلاقي امراء المسلمين وزعمائهم في بيت الله الحرام «وكم من حكم الاجتماع في شرائع الاسلام» يؤلف بينهم ويتشبثون به حقيقة شؤونهم فيكون ذلك ادعى لايجاد الصلة بين الاقطار الاسلامية فتجتمع الاهواء المتفرقة قوة واحدة وعصبة موحدة في ذرى بيت الله متضامنة تحت رعاية حامي مشرق الدين وكعبة الاسلام والمسلمين الخليفة العثماني

هذا هو الهدى والرحمة وما تقتضيه سماحة الدين ولكن سريان مكروب الفساد في جسم الامة جعلها كالمريض يجد الماء الزلال مراً حتى سوّغت الحالة لمكاتب التيمس ان يظن ان الحكومة العثمانية «ايدها الله بروح منه» توجس خيفة من حج اولئك الامراء

اللهم هيء لنا من امرنا رشداً في عهد هذا «الرشاد» وظل «الدستور»

قال التيمس

ليت الحكيم الذي ارسل كلمته «اتفق المصريون على ان لا يتفقوا» مثلاً مضروباً يشرف علينا من «محله الارفع» فيشاهد حقوقنا متضامنة الان لدفع بلاء الانكليز عنا حيث توحدت الكلمة في استنكار سعي الانكليز لتمديد امتياز القنال بدون علم الامة واقرارها

اظن اميرنا وسعداً وسعيداً من نظارنا حزموا في مناقشة هذا المشروع حتى ادخلت عليه تعديلات لا يزالون يستزيدون منها ثم اعلنوا انهم لن يقروا عليه الا بعد رضاء الجمعية العمومية الممثلة الامة تمثيلاً رسمياً وفحصها اياه ولذلك تقرر انعقادها «ولم يتعين الموعد بعد» حتى فرغت الوزارة من مناقشة المشروع وتعديله بينها وبين الشركة ثم تحيله على الجمعية ولها بعد ذلك القول الفصل

فيالله اشد ما تذهب بالاحقاد وتؤلف بين المتفرقين حتى يتآخوا في سبيل الدفاع عن حوزتهم وكذلك احزابنا وجرائدنا ونظارنا وزعماؤنا وذوو الرأي والبصيرة والعاقبة للصالحين (الاتي)

حياة الامة ومماتها

اذا نظرنا الى فناء الاجسام الطبيعي قلنا انه موت في موت . واذا نظرنا الى هذا الوجود ودوامه وبقاء الارواح حية قلنا انه حياة في حياة . فالنظر اما ان يكون ممتداً الى حد ذلك القبر واما ان يكون نظراً عاماً مستمراً مرتبطاً بالوجود

والوجود ازلي واذا قصر الانسان فكره على السر قضى على هذا الوجود بالعدم ولكنه اذا ارسل فكره الى البقاء الوجودي رأى روح هذا البقاء حية . على هذا الفكر تقوم الحركة والسكون فكر تصور الدنيا بالحياة او الموت فانه المنبعث الذي ينبعث منه العمل او الخمول فما فكرت امة في ان الدنيا حياة الا عملت . ولا فكرت في انها موت الا نامت واستكانت فالعمل والكسل منشأ الفكرة حسبما تكون فكرة حياة او فكرة موت والامة لا توجد في مجموعها فكرة الحياة او الموت الا اذا سرت هذه الفكرة في افرادها كما يسري السم في عروق الجسم فكلما شملت الفكرة الافراد عمت وحينئذ يكون المجموع وله تلك الفكرة

يرى الانسان لاول نظرة ان لا ضرورة للتفكير حتى نفرق بين الفكرتين ايهما اصح او ايهما الزم فان الدنيا فناء في فناء وزوال في زوال ولكن هذا ايضاً ناشئ عن عدم تربية الفكر او من تربيته تربية تتنافر مع سعادة الحياة . وكأنما وصلنا هنا الى اية الفكرتين مرجع سعادة الحياة افكرة تصور الانسان للحياة ام فكرة تصوره للموت ؟

اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا — فكرة حكيم — فكرة ملك بصير من ملوك الافكار — فكرة تتفق مع ما نراه من اصحاب المدنية الراقية من نهب للعلوم وتعمق في الفنون وطيران الى الجو واستيلاء على رقاب الشقاء لخنقها خنقاً فها نحن نراهم يصلون من الراحة في كل شيء الى اسمى ما يستطيعون فهم يحملون تخاطب اقصى جهة من المعمورة وانت جالس في مكانك في اقرب من لمح البصر وتعلم اطراف الارض وانت كانك في سرير نومك . ويصعدون بك الى السماء فكانك من ذوي الاجنحة . ويدعون النفس لتذوق طعم الحرية . فاذا قلنا لهم وماذا يفيدكم عملكم هذا ومصير الدنيا الى الفناء اجابوا [illegible] اترك العمل ونسكن [illegible] ونرجع القهقرى [illegible] بعضنا بعضاً ونفترش التراب

ولتحف الهواء حتى ينادينا الموت فنأتي طائعين صاغرين ؟

نفس اذا اضعفتها ضعفت واذا رمت بها العز عزت فاذا شئت ان يكون مسكنها السماء رفعتها واذا شئت ان يكون وسادها التراب فعلت

حياة لا بد منها فلتكن حياة بمعناها هذا ولتكن كاملة وقد لا يتصور الكمال بعد فاذا شئنا ان نعيش فلنعلم اولا اننا ناشئون فاذا شعرنا بعيشنا شعرنا بحاجتنا الى الكمال فيها — كمال في المادة وكمال في المعنى

كأن الجرائد التي نكتب بيننا بمنزلة المنادين بين الصم ولا عيب عليها ولكن العيب على الصمم وهو موت الشعور ، الامم تجري امامنا جرياً ونحن ننظر اليها ولا نتأثر من جريها هذا كأنما لم تبلغ مبلغ الخافة الانسانية عند سائر المتقدمين . كان تقدم هؤلاء ناشئ عن كمال في خلقتهم والحال انه كمال في شعورهم فنحن في غير الكمال من الشعور رضينا بالذل والهوان فمن جبن مستحكم ومن صغار وتملق و . . . لا شجاعة لبيان خلق فاسد ولا مقدرة على التنبيه الى واجب من الواجبات

ان كنا نروم الموت فنحن سائرون اليه في هذا السبيل . واذا شئنا الحياة فما نحن بتاركيها حتى نسير في سبيلها ولغير مابنا

الجريدة — مراد

تلغرافات عمومية

— روتر وهافاس —

الاستانة في ٢٢ مجلس (المبعوثان) : القي سؤال على رفعت باشا (ناظر الخارجية) عن اقوال قالها نظار البلغار بخصوص اتحاد بلغاريا وبعض البلغاريين في مكدونية على الثورة وسيجيب على هذا السؤال يوم السبت (غدا)

برلين في ٢١ ورد على جريدة «برلينر تاجبلات» من الاستانة ان الرئيس [illegible] (اسعد الحال امبراطور الالمان [illegible]) وان [illegible] قواد من الالمان [illegible]

الشمالي في الربيع

باريس : قرر مجلس الشيوخ ان يدخل في قانون الصحافة مواد المعاقبة على اهانة العلم الوطني

اثينا : عقدت الوزارة اجتماعاً فوق العادة هذا المساء نظرت فيه في مطالب شددت العصبة العسكرية في طلبها من جهة بعض المسائل المالية والعسكرية وعزل بعض الموظفين

باريس : يناقش مجلس النواب في سؤال طرح على الحكومة عن الحالة في المغرب الاقصى وقد لام المسيو جورس سياسة الذين ارتبطوا مالياً مع المغرب الاقصى وطلب نشر المعاهدات السرية بين فرنسا واسبانيا . فقال ناظر الخارجية ان ليس هنالك معاهدة سرية فان اتفاق الجزيرة هو الاساس الوحيد الذي تبني فرنسا سياستها عليه . وستستمر المناقشة

روميه : طلب ناظر الاديان من مجلس النواب الاذن برفع قضية على النائب بودركا لاهانته الدين الكاثوليكي في جريدة «ازينو» التي يحررها

علمت السفندرد انه اتخذت التدابير لانشاء شركة تركية مصرية لتجارة الدخان رأس مالها عدة ملايين من الليرات

حوادث محلية

ايضاح البشرى

كان للبشرى التي نشرناها امس وقع حسن لدى جميع التجار ، وقد استزادنا غير واحد منهم بياناً لما اجملناه فرأينا ان نقصد فائق بك وكيل باشمديرية الرسومات في الثغر ونستطلع منه الحقيقة واليك خلاصة ما دار بيننا :

(اولا) توسعة الجمرك : فهذه تقررت قطعياً على ما بيناه امس اذ تم الاتفاق بين سرزي بك المدير العام وبين شركة المرفأ على ابتياع العرصات اللاصقة بالجمرك بمبلغ ٢٣٥٠٠ ليرة

(ثانيا) رسوم المرفأ والمراد بها الرسوم التي تأخذها شركة المرفأ في الجمرك عن البضاعة التي تنقل الى المستودع زيادة على الايام المعينة وتسمى (ارضيه) فهذه ستأخذها ادارة الجمرك لحسابها

(ثالثا) مسألة المتسالة : دارت المذاكرة بشأنها بين المدير العام وبين الشركة واناط المدير اتمامها بفائق بك وقد عزم هذا على دعوة هيأة الغرفة التجارية يوم الاحد القادم للمذاكرة بهذا الشأن الخطير وطلب المساعدة منها لابتياع الامتياز من الشركة بما امكن دفعاً لهذا الشر الذي اورثه لنا الدور الماضي

اما التنسيقات فقد اكد لنا فائق بك انها ستكون على غاية ما يرام واساسها تقليل المأمورين وتكثير المعاشات بحيث يكون المأمور مكفي المؤنة اميناً على وظيفته

مسألة البحارة

لا مشاحة في ان حالة بحارتنا محتاجة الى الاصلاح والانتظام ، وقد تذاكرنا امس مع بعض رؤساء البحارة مذاكرة طويلة فاذا هم لا يستنكفون من الانتظام الذي تضعه الحكومة ومن الرسوم التي يقضي بها النظام فنرى ان تؤلف الحكومة لجنة من بعض المأمورين واعضاء البلدية ورؤساء البحارة للنظر في هذه المشكلة ووضع حد لها مع سن نظام تسير بموجبه البحارة اراحة للمسافرين وضناً بسمعة بيروت واقتداء بالبلاد المتمدنة . وهذه الثغور المصرية اقرب البلاد الينا يدخلها المسافر براحة واطمئنان ، لا يسمع جلبة ولا غوغاء ، ولا يفقد شيئاً من امتعته ، ولا يدفع زيادة على المقرر ، فلماذا لا تكون بحريتنا منتظمة كبحارة مصر ، وحتى متى نبقى على هذه الحالة التي يستاء منها كل من يقدم هذه الديار حتى سمعنا ناظم باشا مبعوث حلب يوم عاد من الاستانة يقول : ان من دخل بيروت ورأى حالة بحارتها ايقن ان لا بلدية فيها

من الجاري دمشق ان ابراهيم افندي السيوطي استحضر مركبات اوتوموبيل لتسييرها من ساحة الاتحاد الى جسر الصالحية على ان يأخذ ٢ بارة عن كل راكب وذلك راحة للدمشقيين من استبداد شركة الترامواي

الويركو الشخصي

لا مراء في ان الويركو الشخصي قد وضع في زمن الاستبداد والظلم وكان للغرض والرشوة سلطان على القائمين به وقتئذ فكانوا يفرضون على فلان التاجر مثلاً ٧٥٠ قرشاً في السنة وعلى اكبر منه تجارة ١٥٠ قرشاً وهكذا مما ضج منه اكثر الاهلين وارتفعت اصواتهم بالشكوى ولكن شكواهم جاءت في السنة الماضية في غير وقتها اي بعد فوات الفرصة ، اما الان فقد احسنت دائرة الويركو صنعاً باعلانها اسماء كل شارع لوحده مع مقدار المضروب عليه وتمرته وضربت لذلك اجلا معيناً للاعتراض وهو خمسة عشر يوماً فان اعترض احد خلال هذه المدة وكان اعتراضه في محله قبل منه والا بان تأخر عن المدة فلا تسمع له بعد ذلك شكوى

فنوصي كل من رأى عليه غبناً في هذه الضريبة ان يعترض في الوقت المعين (وما اكثر المعترضين) وهو دخل جديد للديون العمومية والسكة الحجازية لان طوابعها تروج في هذه الايام رواجاً عظيماً

وعندنا ان افضل ما تعمله الحكومة في الوقت الحاضر هو انتخاب لجنة من اولي الخبرة والوجدان من الاهلين والمأمورين وتجديد وضع الضريبة بما يقضي به الانصاف والعدالة والا فان دائرة الويركو تقضي وقتها بالجدال على غير طائل فلا الاهلون يدفعون اذا رأوا غبناً عليهم ولا الحكومة تنتفع اذا لم يدفعوا واذا ارادت ان تطلع فسل ما يستطاع

واهم ما نلاحظه في هذا الموضوع هو تعويد الاهالي على اداء مطاليب الحكومة بشوق وارتياح لا بالقوة والاجبار وهذا لا يكون الا اذا كان العدل جارياً مجراه على الجميع

نعم ومما يوجد بقسمة امر لا يرضون منها كانت الحالة فهؤلاء لا يعتد بهم والحكم للاكثرية فلذلك نطلب من الحكومة [illegible] هذه المسألة بحكمة وروية ونطلب من زميلاتنا اظهار رأيها في هذه المسألة المهمة فان من الحكمة ان لا يسكت الانسان وقت الكلام ولا يتكلم وقت السكوت

الخط الحديدي

بين طرابلس وحمص

اتصل بنا من اخبار طرابلس انه قد كان للوجيه مصطفى افندي عز الدين ولمهندسي الخط المذكور استقبال حافل في الميناء والبلدة اللتين ازدانتا بالاعلام والرياحين

وتقول الرغائب : ان وصل الخط يكون من محطة القليعة وهي آخر محطة بين حمص — رياق وسيطبق المهندسون المصور — الخارطة — التي رسموها منذ ٣ اعوام ويقام للخط مركز في الميناء ومحطة في البلدة ويهتم المهندسون لايجاد مكان لوضع الآلات والمهمات التي سترد من مرسيليا ، ويقول رئيس المهندسين : ان لطرابلس من هذا الخط فوائد هامة لانه لا يقتصر على ٩٠ كيلومتراً بل يزيد طوله على ٣٥٠ كيلومتراً لاتصاله بحماه فحلب وسيزيد متى اتصل بخط بغداد ويبدأ بالعمل بعد ٣ اشهر ويتم الخط في شباط سنة ١٩١١ اي بعد ١٥ شهراً

مبعوثا حلب

كتب الينا اليوم من حلب انه قد تم فيها انتخاب العضوين لمجلس النواب فاحرز الاكثرية اميري زاده بها افندي كاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية وارتين افندي يوشن كزبيان من اعضاء محكمة الاستئناف الحقوقية وتنظمت بهما مضبطة لتسلم لهما طبقاً للاصول

تلقينا اليوم بريد الاستانة من طريق الاسكندرية وفيه تفاصيل احتفال مجلس النواب ونص الخطاب السلطاني وسننشره غداً مترجماً عن اصله التركي

وصلت الينا رسالة من طرابلس يشكو كاتبها فيها من كثرة المتشردين في البلدة وعدم اهتمام دائرة البوليس بشأنهم كأن نظام المتشردين لم يدخل طرابلس فلذلك نرجو توجيه الانظار لهذه المسألة

انتهت الينا من دائرة البوليس رسالة ترد بها على رسالة (جميل ميخائيل نصر) وتقول ان الشابين اللذين قدما من حمص استحضرهما ليلا قومسير الاسكلة الى دار الحكومة وسرحهما نوبتجي قومسير على ان يحضرا صباحاً فاستجلبا وتحققت احوالهما حسب الاصول الواردة بنظام المرور المرعي الاجراء ، وان هذه المعاملة قانونية وليس للبوليس اقل خطأ بل اجرى وظيفته المكلف بها فان الشابين هما اللذان اهملا نظام المرور ولم يأخذا من حمص تذاكر مرور التي وان كان الغاؤها يوجب محسنات لكن هذا ليس من وظائف البوليس بل من وظائف مجلس المبعوثان

احتفل امس بزفاف الشيخ ابراهيم افندي الكوش احد معلمي المكاتب الاهلية فنرجو له التوفيق

محكمة الجزاء البدائية

حكمت هذه المحكمة امس على محمد بيوت (البيطار) بالسجن ٢٠ يوماً وبتغريمه ليرة عثمانية تعطى الى المضروب محمد بن عمر (السايس) . وعلى ابراهيم الصائغ وحسن البربري بسجن كل منهما اسبوعاً واعدا التضارب بهما مع بعضهما . وعلى امين الزغلول بتغريمه ليرة ونصف عثمانية تعطى الى المضروب علي محمود حسن (الحمال)

عين قومسيون التنسيقات علي افندي قريعة كاتباً لمعاونية المدعي العمومي عندنا

توفي امس المرحوم سليم افندي شعر الختان الشهير ودفن باحتفال حافل رحمه الله وعزى شقيقه

اخبار البوليس

بينما كان الحلاق عثمان نعيم ماراً من شاطئ بحر رأس بيروت وقع في حفرة هناك ثم انتشل منها مائتاً وقد فهم من تذكرة الطبيب انه قد اصابته نوبة في رأسه

— تقول دائرة البوليس انه على اثر تحرياتها التي اجرتها في هذه الايام توفقت الى معرفة بعض اللصوص الذين لهم دخل بسرقة الخواجه فياض الصيرفي وقد قبضت على اثنين منهم واودعتهما السجن مع رفقائهما الاولين

— دهس العربجي متري بن خليل الصغير سعيداً بن محمد الصيرفي بالقرب من الموقع العسكري وفر ولم يقبض عليه

— قبض على محمد بن حسن الكيال من الشام لكونه مجهول الاحوال وسيرسل لبلده محفوظاً

— في الدائرة ٤ شوالات ملأى باكياس فارغة فمن كانت له فليخابرها

مجلة النبراس

صدر العدد الثامن والتاسع من هذه المجلة جزءاً واحداً وهما مشتملان على عدة مقالات اجتماعية وعمرانية كالاستقلال الشخصي والنفس الانسانية والتحسين ، واية الحياتين افضل ، والسماية والخلافة العربية في دمشق ، وحرب اقلام لا حرب سهام بين العرب والترك في هذه الايام ومقالة عن الاشتراكية وفريرا ، او رحلة منشئ المجلة الى جهات فلسطين ، وقصيدتان للرصافي وقصيدة لصاحبها وغير ذلك مما هو جدير بالمطالعة فنتمنى لهذه المجلة كل رواج ونجاح

النمسا تزيد جندها

ورد من فينا الى الصحف التركية رسالة برقية ان النمسا شرعت بتعزيز جندها في الشرق والجنوب على اثر التبدلات التي حدثت بعد الحاقها البوسنه باملاكها وتغيير مركزها السياسي

تشطير بيتي ابن سلام

اذا انتظمت مدارسنا بحق
وذاق حلاوة العلم الصغار
وشيدنا للمعارف دار علم
وقام بها اساتذة كبار
فحينئذ اقول ولا ابالي
سيمحى من معارفنا الشنار
واذكر بالثنا من قال قدما
تعلم يا فتى فالجهل عار

بيروت — [illegible]